[242] ولو ثبت هذا الخبر، وأن رسول ا صلى ا عليه وآله أمر أبا بكر أن يصلي بالناس لم يكن له في ذلك فضل علي عليه السلام لأن عليا صلوات ا عليه لم يكن بإجماع منهم في القوم الذين صلى بهم أبو بكر، وأنه كان عند رسول ا صلى ا عليه وآله ومسنده إلى صدره، ولم يكن رسول ا صلى ا عليه وآله إن كان كما زعموا أمر أبا بكر بالصلاة أن يدع الصلاة بل قد صلى، فصلاة علي عليه السلام مع رسول ا صلى ا عليه وآله أفضل من صلاة أبي بكر بالناس لا يدفع ذلك دافع، وقد قدم رسول ا صلى ا عليه وآله عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل علي أبي بكر وعمر، وكان يصلي بهما، فلم يقل أحد منهم إن عمرو بن العاص أفضل من أبي بكر وعمر. وكذلك فقد بعث رسول ا صلى ا عليه وآله بعوث " ا وسرايا، وأمر عليهم الامراء، وكانوا يصلون بهم، فلم يدع أحد منهم بذلك الإمامة. وقد استخلف رسول ا صلى ا عليه وآله عليا " عليه السلام في غزوة تبوك على المدينة، فأقام يصلي بالناس مذ خرج رسول ا صلى ا عليه وآله إلى أن انصرف. واستخلف أيضا " في بعض غزواته أبا لبابة (1)، وفي بعضها ابن ام مكتوم (2)، وفي بعضها أبا ذر الغفاري. واستخلف عباد بن أسد بمكة، فصلى كل واحد منهم مدة ما غاب رسول ا صلى ا عليه وآله عن الناس بالناس، وذلك أكثر من صلاة أبي بكر، لو قد ثبت أنه صلى. ولو كانت الصلاة توجب الإمامة كما قالوا لم يكن لابي بكر أن يقدم عمر على الناس. وقد أنكر رسول ا صلى ا عليه وآله كما رووا صلاته

_____ (1) بشير وقيل اسمه رفاعة بن عبد المنذر الانصاري. (2) وهو عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم (جندب) بن هرم بن رواحة القرشي العامري المؤذن، وامه ام مكتوم عاتكة بنت عبد ا بن عنكثة. وهو ابن خال خديجه ام المؤمنين هاجر إلى المدينة واشترك في فتح القادسية، واشهد بها. [*]

_____